

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

فناديته قلت يا راهب فلم يجبني ثم ناديته فلم يجبني فقلت في الثالثة بالذي حبسك في صومعتك إلا أجبتني فأخرج رأسه من صومعته فقال لم تنوح سميتني باسم لم أكن له بأهل قلت يا راهب ولست براهب إنما الراهب من رهب من ربه قلت فما أنت قال سجان سجن سبعة من السباع قلت ما هو قال لساني سبع ضار إن سيته مزق الناس يا حنفي إن عبادا صما سمعا وبكما نطقا وعميا بصرا سلكوا خلال دار الظالمين واستوحشوا مؤانسة الجاهلين وشابوا ثمرة العلم بنور الإخلاص وقلعوا بريح اليقين حتى أرسوا بشط نور الإخلاص هم واء عباد كحلوا أعينهم بسهر الليل فلو رأيتهم في ليلهم وقد نامت عيون الخلق وهم قيام على أطواقهم يناجون من لا تأخذه سنة ولا نوم يا حنفي عليك بطريقهم قلت على الإسلام أنت قال ما أعرف غير الإسلام ديننا ولكن عهد إلينا المسيح عليه السلام ووصف لنا آخر زمانكم فخلت الدنيا وإن دينك جديد وإن خلق قال بقية فما أتى على إبراهيم شهر حتى هرب من الناس .

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عيسى بن يوسف الشكلي ثنا أحمد بن علي العابد قال قال أبو يوسف الفولي سمعت إبراهيم بن أدهم يقول لقيت عابدا من العباد قيل إنه لا ينام الليل فقلت له لم لا تنام فقال لي منعتني عجائب القرآن أن أنام .

حدثنا عبداً بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت عبداً بن داود يقول لقيت إبراهيم بن أدهم فسأله عن شيء فأجابني فذهبت أدخل عليه فقال حسبك يكفيك ما اكتفينا به .

حدثنا عبداً بن محمد ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول كان رجل يجالس إبراهيم بن أدهم فاغتاب عنده رجلاً فقال لا تفعل ونهاه فعاد فقال له اذهب وصاح به ثم قال عجت لنا كيف نمطر ثم قال بشر وأعجب أما أنه إنما احتبس المطر لما تعلمون